ص ١٣ ـ ١٤). ونفى رئيس اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. ياسر عرفات، ان يكون قد حمّل عصمت عبدالمجيد أية رسالة الى الادارة الاميركية، اذ قال: «فهمت وجهة النظر المصرية؛ فهم متخوفون من ان تكون نتائج مقررات المجلس الوطني الفلسطيني مادة مزايدات جديدة للمرشحين، الجمهوري والديمقراطي، في سوق الرئاسة الاميركية... ولم احمله أية رسالة الى الادارة الاميركية. ولكن انا طلبت من الحكومة المصرية ان تبذل مجهوداً لدى كل اصدقائها للدفع بعجلة المؤتمر الدولي للانعقاد، أو للجنة التحضيرية للانعقاد، وهي مبادرة سوفياتية ـ فرنسية؛ وأهمية اعتراف الجانب الاميركي بمنظمة التحرير الفلسطينية...؛ وان يعترف الاميركيون بالحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني، بما فيها حقه في العودة وتقرير المصير وانشاء دولته المستقلة، وهي الحقوق التي أشرت اليها في خطابي في ستراسبورغ... [و] عندما تصل القوة العربية الى اقناع اميركا في اتخاذ موقف ما، فستتغير كل [الخارطة] السياسية في المنطقة العربية» (من مقابلة مع عرفات، «الصياد»، **مصدر سبق ذكره**، ص ٣٢ و ٣٥). وكان الرئيس مبارك قال لعرفات، موضحاً أسباب قبوله باللقاء المصري ـ الاميركي ـ الاسرائيلي في واشنطن: «ان احد الاسباب الرئيسة التي دفعتني للقبول بلقاء مصري ـ اسرائيلي هو قرب نهاية ولاية الادارة الحالية في الولايات المتحدة؛ واننا اذا استطعنا ان نحصل على وعد من الادارة الحالية بالاستماع الى وجهات النظر الفلسطينية مباشرة، فان هذا قد يدفعنا للضغط على الادارة الجديدة مؤكدين لها ان هذا المبدأ قد تم ارساؤه من قبل الادارة السابقة» («كل العرب»، العدد ٣١٩، **مصدر سبق ذكره**).

وقد ذكر تقرير أعدته وزارة الخارجية المصرية، «ان اهتمام ريغان، شخصياً، بالمباحثات المصرية ـ الاسرائيلية انما يعود الى رغبته الشديدة في ان يترك منصب الرئاسة في واشنطن بعدما يضع تصوراً عاماً للسلام توافق عليه الاطراف المعنية بالنزاع بعد التطورات الاخيرة في المنطقة» (مصطفى بكري، **كل العرب**، العدد ٣١٨، ٢٦/٩/١٩٨٨، ص ٢٤)؛ في حين ذكرت تقارير أخرى «ان وقف الحرب العراقية ـ الايرانية... له دور مباشر في رغبة واشنطن لانجاح المفاوضات المصرية ـ الاسرائيلية... [اذ] ان اسرائيل أبلغت [الى] الولايات المتحدة مخاوفها الشديدة من قرار وقف اطلاق النار بين العراق وايران، وان اطاراً من التنسيق السياسي والعسكري المشترك يضم كلاً من مصر والعراق والاردن والسعودية يتجه، في الاساس، لتهديد اسرائيل أمنياً؛ فهذه الدول العربية الاربع تسعى الى فرض منظمة التحرير الفلسطينية على مائدة المفاوضات المقبلة... [و] ان اسرائيل طلبت من الادارة الاميركية التدخل... [وفي] ضوء ذلك وجدت الادارة الاميركية... ان مصر من أفضل الدول التي يتاح لها امكانية تحقيق تعامل سياسي مباشر مع اسرائيل؛ وافترضت التقارير ان الولايات المتحدة قدرت حاجة مصر، اقتصادياً، لها، وانها تريد ان تتبنّى مفهوماً خاصاً مع مصر يطلق عليه ' سياسة تبادل المصالح ' يقوم على فرضية حاجة مصر الاقتصادية مقابل ان تلعب دوراً مباشراً مع الادارة الاميركية لوضع أسس السلام العامة في الوقت الراهن» (**المصدر نفسه**، ص ٢٥)؛ حيث أفادت مصادر صحفية بأن الاميركيين فوجئوا «بأن بعض الدول العربية، التي اجتمع ممثلوها بوزير الخارجية الاميركي، جورج شولتس، قامت بتوجيه شبه انذارات الى الادارة الاميركية مؤداها ان على الولايات المتحدة ان تسهل وتفتح الطرق أمام الخيارات الفلسطينية المستجدة بدل اغلاقها، وان على الولايات المتحدة ان تقلع عن الاعتماد على الهامشيين في تعاملها مع القضية الفلسطينية، لأن البحث عن بدائل تفرض على الفلسطينيين لن يكون له أي جدوى. ويعترف الاميركيون بأن دول مجلس التعاون الخليجي قدمت اطاراً تفصيلياً لتصورات عرفات للتحرك الفلسطيني... ولأول مرة تجرؤ دول عربية على تحدي الاطراف التي تحاول ضرب الساحة الفلسطينية، وذلك بالتشديد على ان منظمة التحرير الفلسطينية، وليس سواها من الدول العربية، هي التي يجب ان تمسك بزمام الامور وتحدد وجهة التحرك» (تمام البرازي، **الوطن العربي**، العدد ٨٢ ـ ٦٠٨، ٧/١٠/١٩٨٨، ص ٢٠ ـ ٢١)؛ فالاعصار، كما قال عرفات، «لن يصيب الفلسطينيين فقط... بل سيصيب المنطقة، كلها، سيصيب كل من له مصالح في المنطقة» (من مقابلة مع عرفات، «الصياد»، **مصدر سبق ذكره**، ص ٣٥).